

الطريقة الدومية الخلوتية

المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود

مقالات بأصوات صوفية



السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....
.....لحظة من فضلك.. و.....

الأدب الصوفى

●●● التصوف هو سفر روجى أو معراج يتجاوز هذا العالم إلى الملام
الأعلا وصاحبه متطلعا إلى الشهود و الرؤية في مقام الإحسان وتحقيق
إمكانية الكمال للإنسان ولكنه سفر ينتهي إلى عود حميد ومعراج يسفر
عن مي لاد جديد إذ تعود نفس الغارف بعد أن صقلت واغتسلت بالأنوار
الإلهية وامتلت بالمعرفة الشهودية لتمارس دورها في عالمنا هذا على
هدي صاحب المعراج الكامل الجامع للنفس والبدن صلى الله عليه وسلم
●●● فالصوفى حين يصل إلى هذه المرحلة من سلوكه وتتضح تجربته

الروحية وتبلغ غايتها المنشودة لايسهه عندئذ إلا البوح والتنفيس عن
مذاقه

كما يهتف ابن الفارض وكأنه مرغم : فيقول ::

إن كنت أظهر غيبا●●● هل عندكم تسليم
غيبا مصونا علي●●● لم يبده تعليم

●●● ثم تتفجر المشاعر فيقول

إن الغرام هو الحياة فمت به ●●● حبا فحكك أن تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن ●●● بعدي ومن أضحى لأشجاني يري
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا●●● وتحدثوا بصبابتي بين الوري
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا ●●● سر أرق من النسيم إذا سري
وأباح طرفي نظرة أملتها ●●● فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله ●●● وغدا لسان الحل عني مخبرا

●●● وقد يسأله البعض أن يشرح ما به بلسان المقال ، بعد أن وشي به
لسان الحال فيجيب فورا وكأنه يقول أنا لها

يقولون لي صفها فأنت بوصفها●●● خبير أجل عندي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هواء ●●● ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي المادحين لوصفها●●● فيحسن فيها منهم النثر والنظم
علي نفسه فليبيك من ضاع عمره ●●● وليس له فيها نصيب ولا سهم

وسلم